

تاج العروس من جواهر القاموس

الدُّثُلُ بنُ مَحَلِّمِ بنِ غَالِبِ بنِ عَائِذَةَ أَبُو قَبِيلَةَ فِي الْهُونِ بنِ خُزَيْمَةَ بنِ مُدْرِكَةَ . هَكَذَا فِي سَائِرِ النَّسَخِ وَهُوَ غَلَطٌ فَاحِشٌ فَإِنَّ الصَّوَابَ فِيهِ : الدُّثِيلُ بنُ مَحَلِّمِ أَخُو حُلَامَةَ وَهُمْ مِنْ وَلَدِ مُلَيْحِ بنِ الْهُونِ وَيُقَالُ لَوْلَدِ الدُّثِيلِ : الْقَارَةَ وَقَدْ ذَكَرَهُ بِنَفْسِهِ فِي الشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ فَهَذَا عَجِيبٌ مِنْهُ كَيْفَ يَغْفُلُ عَنْ مِثْلِهِ وَيُصَحِّحُهُ . وَلَيْسَ لِمَحَلِّمِ وَلَدٌ سِوَى الدُّثِيلِ وَحُلَامَةَ فَلَا يُتَذَكَّرُ لَهَا . وَالنَّسَبَةُ إِلَى الدُّثِيلِ : دُوْلِيٌّ بِضَمِّ الدَّالِ وَعَلَى الْوَاوِ هَمْزَةٌ وَإِنَّمَا فَتَحُوا الْهَمْزَةَ عَلَى مَذْهَبِهِمْ فِي النَّسَبَةِ اسْتِثْقَالًا لِتَوَالِي الْكَسْرَتَيْنِ مَعَ يَاءِ النَّسَبِ كَمَا يُنْسَبُ إِلَى نَمْرٍ : نَمْرِيٌّ . وَدُوْلِيٌّ بِفَتْحِ عَيْنَيْهِمَا قَلَبُوا الْهَمْزَةَ وَوَاوًا لِأَنَّ الْهَمْزَةَ إِذَا انْفَتَحَتْ وَكَانَتْ قَبْلَهَا ضَمَّةٌ فَتَخْفِيفُهَا أَنْ تَقْلِبَهَا وَوَاوًا مَحْضَةً كَمَا قَالُوا فِي جُوْنٍ : جُوْنٌ وَفِي مُوْنٍ : مُوْنٌ . وَدِيْلِيٌّ كَخَيْرِيٌّ بِالْكَسْرِ . وَدِيْلِيٌّ بِكَسْرَتَيْنِ وَهَذَا نَادِرٌ . قُلْتُ : وَالَّذِي فِي الْمُحْكَمِ : وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ : دُوْلِيٌّ . وَدِيْلِيٌّ هَذِهِ نَادِرَةٌ إِذْ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ : فُعْلِيٌّ . أَيِ الضَّمِّ فَالْكَسْرُ لَا أَنَّهُ بِكَسْرَتَيْنِ كَمَا قَالَهُ الْمُصَنِّفُ فَانظُرْ ذَلِكَ . ثُمَّ إِنَّ دِيْلِيَّ كَخَيْرِيٍّ إِنَّمَا هُوَ نِسْبَةٌ إِلَى الدُّثِيلِ بِالْكَسْرِ لِقَبِيلَةٍ أُخْرَى يَأْتِي ذِكْرُهَا فِي دَوْلٍ وَلَيْسَتْ نِسْبَةٌ إِلَى الدُّثِيلِ بِضَمِّ فَكَسْرُ فَذِكْرُهَا هُنَا غَيْرُ سَدِيدٍ . وَفِي شَرْحِ اللَّحْمِ لِلْمَعِ الْأَصْبَهَانِي مَا نَصَّهُ : أَبُو الْأَسْوَدِ ظَالِمُ بنِ عَمْرِو الدُّثِيلِيٌّ إِنَّمَا هُوَ بِكَسْرِ الدَّالِ وَفَتْحِ الْهَمْزَةِ نِسْبَةٌ إِلَى دِيْلِيٍّ كَعَنْدَبٍ وَهِيَ قَبِيلَةٌ أُخْرَى غَيْرُ الْمُتَقَدِّمَةِ . قُلْتُ : وَهَذَا فِيهِ خَرَقٌ لِمَا أَجْمَعَ عَلَيْهِ النَّسَّابَةُ وَالْمُؤَرِّخُونَ بِأَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ إِنَّمَا هُوَ مِنْ قَبِيلَةٍ مِنْ كِنَانَةَ كَمَا سَيَأْتِي بَيَانُ نَسَبِهِ . وَقَوْلُهُ : وَهِيَ قَبِيلَةٌ أُخْرَى إِلَى آخِرِهِ مَرْدُودٌ عَلَيْهِ وَلَيْسَ هُوَ مِنْ كَلَامِ شَرْحِ اللَّحْمِ فَإِنَّ الَّذِي ذَكَرَهُ أَوْلًا مِنْ أَنَّهُ قَبِيلَةٌ فِي الْهُونِ غَلَطٌ كَمَا سَبَقَ ذَلِكَ . وَأَيْضًا فَلَيْسَ لَهُمْ قَبِيلَةٌ تُعْرَفُ بِالدُّثِيلِ كَعَنْدَبٍ بِإِجْمَاعِ النَّسَّابَةِ . وَالصَّوَابُ فِي تَفْصِيلِ هَذَا الْمَقَامِ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أُمَّةُ النَّسَبِ هُوَ مَا قَالَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى مَا نَصَّهُ : الدُّثِيلُ فِي كِنَانَةَ : رَهْطٌ أَبِي الْأَسْوَدِ بِالضَّمِّ وَكَسْرِ الْهَمْزَةِ . قُلْتُ : وَهُوَ الدُّثِيلُ بنُ بَكْرِ بنِ عَبْدِ مَنَاةِ ابْنِ كِنَانَةَ . وَمِنْ وَلَدِهِ أَبُو الْأَسْوَدِ وَهُوَ ظَالِمُ بنِ عَمْرِو بنِ سُفْيَانَ بنِ جَنْدَلِ بنِ يَعْمَرَ بنِ حِلَّاسِ بنِ زُفَاثَةَ بنِ عَدِيٍّ بنِ الدُّثِيلِ . وَقِيلَ : اسْمُهُ عَثْمَانُ بنِ عَمْرِو بنِ سُفْيَانَ . وَقَالَ ابْنُ حَبِيبَانَ : هُوَ ظَالِمُ بنِ عَمْرِو بنِ جَنْدَلِ بنِ سُفْيَانَ : وَقِيلَ : عَمْرِو بنِ ظَالِمِ .

يَرَوِي عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ وَعَنْهُ أَهْلُ الْبَصْرَةِ وَشَهِدَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ صَفِيٍّ وَوَلِيَّ
 الْبَصْرَةَ لَابِنِ عَبَّاسٍ وَمَاتَ بِهَا وَقَدْ أَسَنَّ - وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِالذُّخْرِ . قُلْتُ : وَرَوَى
 عَنْهُ ابْنُهُ أَبُو حَرْبٍ وَيَحْيَى بْنُ يَعْقُوبَ بْنَ ثِقَاتَةَ تُوْفِي سَنَةَ 169 . ثُمَّ قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ :
 وَالذُّخْرُ فِي حَنِيفَةَ كَزُورٍ وَفِي عَبْدِ الْقَيْسِ : الذُّخْرُ كَزَيْرٍ وَكَذَلِكَ الذُّخْرُ فِي
 الْأَزْدِ . وَهَؤُلَاءِ يَأْتِي ذِكْرُهُمْ لِلْمَصْنُوفِ فِي دَوْلٍ وَإِنَّمَا سَاقَهُمْ هُنَا تَتِمُّتَهُ لِكَلَامِ ابْنِ
 الْقَطَّاعِ وَهَذَا التَّفْصِيلُ بَعَيْنِهِ وَقَعَ لَابِنِ السَّكَّابِ وَغَيْرِهِ مِنْ عُلَمَاءِ اللُّغَةِ . وَابْنُ
 دَالَانَ : رَجُلٌ يَأْتِي ذِكْرُهُ فِي د - و - ل وَذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ هُنَا بِنَاءً عَلَى أَنَّهُ مَهْمُوزٌ
 . قَالَ : وَالذُّخْرُ سِبْطٌ إِلَيْهِ : دَالَانِيٌّ . وَالذُّخْرُ لَوْلُ بِالضَّمِّ : الدُّخْرُ أَهْيَئَةُ كَمَا فِي
 الْعُيُوبِ وَالْمَحْكَامِ . أَيْضًا : الْاِخْتِلَاطُ يُقَالُ : وَقَعَ الْقَوْمُ فِي دُخْرٍ لَوْلٍ مِنْ أَمْرِهِمْ : أَيِ
 اِخْتِلَاطٍ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمُدَّاءُ لَةُ زَرْزَةَ الْمُدَّاءِ لَةُ : الْمُخَاتَلَةُ دَالَتٌ لَهُ
 وَدَالَتُهُ وَقَدْ تَكُونُ فِي سُرْعَةِ الْمَشْيِ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ .
 د - ب - ل .

دَبْلَةٌ يَدُوبُلُهُ وَيَدُوبُلُهُ مِنْ حَدَّيْ نَصَرَ وَضَرَبَ دَبْلًا : جَمَعَهُ كَمَا يَجْمَعُ
 اللُّقْمَةَ بِأَصَابِعِهِ . دَبْلَةٌ بِالْعَصَا دَبْلًا : تَابَعَ عَلَيْهِ الضَّرْبَ بِهَا وَكَذَا
 بِالسَّوْطِ . دَبْلَ اللُّقْمَةَ يَدُوبُلُهَا دَبْلًا : كَيْدَرُهَا لِلْقَوْمِ بَعْدَ أَنْ جَمَعَهَا
 بِأَصَابِعِهِ كَدَبْلَهَا تَدْبِيلًا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّدْبِيلُ : تَعْظِيمُ
 اللُّقْمَةِ وَازْدِرَادُهَا . وَأَنْشَدَ الْمَزْزُوبَانِيُّ فِي تَرْجُمَةِ حُمَيْدِ الْأَرْقَطِ :